والجبر كقوله فما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة اخرينا
وحيث اجتمعت ما وان فان تقدمت ما على ان فهي اي ما نافية
وان زايدة نحو ما ان تقدم في المثال والبيت وان تقدمت ان على ما
اي ان شرطية وما زايدة نحو واما تخافن من قوم خيانة
الكلمة الثالثة مما جاء على اربعة اوجه ان المفتوحة الهمزة
الخفيفة النون فيقال فيها تارة حرف مصدري تؤول مع صلتها
بالمصدر وتنصب المضارع لفظا او محلا فالاول نحو يريد الله
ان يخفف عنكم والثاني يريد النساء ان يرضعن اولادهن
وان هذه هي الداخلة على الفعل الماضي نحو لعجبت ان
صح بدليل انها تؤول بالمصدر اي صحاحك لان غيرها خلافا
لابن طاهر في زعمه انها غيرها محتجا بان الداخلة على المضارع
تخلصه للاستقبال ولا تدخل على الماضي باتفاق ويقال فيها تارة
زايدة لتقوية المعنى وتوكيده كالتي في نحو فلما ان جاء البشير
وكذا الحكم لها بالزيادة حيث جاءت بعد لما التوقيتية
كما مثل واذا وقعت بين فعل القسم ولو كقوله واقسم
ان لو التقينا او بين الكاف ومجرورها كقوله كان ظبية تعطو
الى وارق السلم في رواية ويقال فيها تارة مفسرة لمضمون
جملة قبلها فتكون بمنزلة اي التفسيرية كالتي في نحو فاوحينا
اليه ان اصنع الفلك اي اصنع الفلك فالامر بصنع الفلك تفسير
للوحي وكذا الحكم لها بانها مفسرة حيث وقعت بعد جملة فيها
معنى القول دون حروفه اي حروف القول ولم تقترن ان
بخافض وتتاخر عنها جملة اسمية او فعلية فالفعلية
كالمثال المتقدم والاسمية في نحو ونودوا ان تلكم الجنة
اورثتموها

مبحث

وهو غالب احوالها

الثانية مما جاء على خمسة اوجه لو فاصلها وهو الغالب ان تكون حرف
شرط في الماضي نحو لو جاني زيد لاكرمته واذا دخلت على المضارع صرفته
الى الماضي نحو لو يفي كفى فيقال فيها حرف يقتضي امتناع ما يليه وهو فعل
الشرط مثبتا كان او منفيا ويقتضي استلزامه اي فعل الشرط لتاليه
وهو جواب الشرط مثبتا كان او منفيا فلها اقسام اربعة لانهما
اما مثبتان نحو لو جاني زيد اكرمته او منفيان نحو لو لم يجي ما اكرمته
والاول مثبت والثاني منفي نحو لو فهمت ما جيتك او عكسه
نحو لو لم يجي عتبت عليه والمتكلمون يسمون الشرط مقدما
لتقدمه في الذكر ويسمون الجواب تاليا لانه يتلوه ثم يعني
التالي ان لزم المقدم ولم يخلف المقدم غيره نحو ولو شئنا لرفعناه
بها فلو هنا دالة على امرين احدهما ان مشية الله التي هي المقدم
لم توجد والثاني ان الرفع الذي هو التالي منفي بدخول لو عليها ويلزم
من هذا انتفاء المقدم الذي هو مشية الله ان يكون رفعه اي
رفع هذا المنسلخ الذي هو التالي منفيا للزومه للمقدم ولكونه
لم يخلف المقدم غيره اذ لا سبب له اي للتالي وهو الرفع الا المقدم
وهو المشية وقد انتفت ولا يخلفها غيرها فانتفى الرفع وهذا
الحكم بخلاف ما اذا خلف المقدم غيره نحو قول عمر في صهيب لو لم
يخف الله لم يعصه فانه لا يلزم من انتفاء المقدم الذي هو لم
يخف انتفاء التالي الذي هو لم يعصه حتى يكون المعنى انه قد
خاف وعصى بناء على ان لو اذا دخلت على منفي اثبتته مقدما
كان او تاليا وذلك مخلوف هنا لان انتفاء العصيان الذي هو التالي
له سببان احدهما الخوف من العقاب وهي طريقة العوام و
الثاني الاجلال لله تعالى والتعظيم له وهي طريقة الخواص

لي

Copyright © King Saud University